

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس العاشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الله عز وجل يتكرم على المؤمنين بالخير العظيم من عمل صالحا فليستبشروا ليفرح بكرم الله وفضله وعطائه. امر الله عز وجل رسوله ان يبشر المؤمنين بالخير العميم. لذلك قال وبشر المؤمنين. وقالوا وبشر - [00:00:02](#)

الصابرين. فمما فمن اعظم ما بشر الله اعظم ما بشر الله عز وجل به رسوله فاعظم بشر الله عز وجل فاعظم ما امر الله عز وجل ان يبشر رسوله المؤمنين - [00:00:32](#)

رؤيتهم رؤيتهم لرهبهم يوم القيامة. رؤية الخلق لله عز وجل تنقسم الى قسمين. القسم الاول في الدنيا هو القسم الثاني في الآخرة. في الدنيا الرب سبحانه وتعالى لا يرى. في الابصار. لذلك قال انه لما سألت عائشة - [00:00:52](#)

ارأيت ربك؟ قال نور انا ارى. فلا يرى سبحانه في الدنيا. ونسلم قال واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت. الرؤيا القلبية النامية هل يرى الرب في المنام - [00:01:22](#)

ذكر شيخ الاسلام انه يمكن ان يرى الله عز وجل في المنام لكن لا يرى لا يعلم كيفية ما رآه من سورة والنبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام قال رأيت نعم - [00:01:42](#)

اني رأيت ربي الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه في المنام. هذا بالنسبة للدنيا. في الآخرة المؤمنون في الآخرة عندنا المحشر وعندنا الجنة. في محشر الصحيح ان جميع الخلق المسلم منهم والكافر والمنافق - [00:02:02](#)

الله عز وجل ونظرتهم اي ان نظرة الله نظرة المؤمنين او نظرة المنافقين ونظرت المنافقين والكفار لله ابتداء ثم يحتجب عنهم سبحانه. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ففي الحديث فيطلع عليهم ربهم غيرهم. يعني اهل المحشر - [00:02:32](#)

وجاء ربك الملك صفا يعني الفصل بين الخلفاء فيأتي ويروونه الجميع ورؤية المنافقين لرهبهم في المحشر لا رؤية تلذذ ليس فيها تلذذ والمؤمنون كذلك يرونه في المحشر ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان يكلمه. وفي الحديث الآخر - [00:03:02](#)

الله عز وجل يقدر عبده المؤمن بذنوبه. ويضع عليه كنفه فيقول اليس قصد عقلي بكذا وكذا في يوم كذا وكذا؟ فيقول اقول سترتها لك في الدنيا ونغفرها لك اليوم. هذي للمحشر في الجنة - [00:03:32](#)

لا يدخلها الا المؤمنون ويرونها. وآآ تفضل الله عز وجل على عباده المؤمنين باربعة امور. الامر الاول عدم دخولهم النار والامر الثاني دخولهم الجنة. قال سبحانه فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:03:52](#)

المرتبة الثالثة هي رضوان الله عز وجل عليه ثمن قال سبحانه وعد الله المؤمنين قال ورضوان من الله اكبر لما دخلوها الله قال ورضوان من الله اكبر والمنزلة العظيمة العالية التي اعلم من هذه هي رؤية المؤمنين لرهبهم يوم القيامة - [00:04:22](#)

وقال سبحانه لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وقال للذين احسنوا الجنة وزيادة. فاذا قيل ينوب والزيادة فسرهما في صحيح مسلم رؤية الله عز وجل فاذا قيل لماذا كانت الرؤية اعلى من الرضا؟ نقول لا - [00:04:52](#)

تري احد ربه في الجنة الا بعد ان رضي عنه. يرضى عن العبد ثم العبد يراه بعد ذلك اي رؤية اعلى نعيم في الجنة. فاذا قيل لماذا الرؤية هي اعلى نعيم في الجنة؟ نقول لامرين - [00:05:22](#)

الامر الاول لان الله سبحانه وتعالى جميل. قال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل. يحب الجمال فالله سبحانه جميل في مخلوقاته لا شيء عنده. فهو اجمل سبحانه وتعالى مما في - [00:05:42](#)

من مما يرى فيها من بلدان والحدود والعين والآنهار والاشجار وغير ذلك. سبحانه وتعالى لذلك انا اعلى نعيم لاهل الجنة هو الرؤيا. والامر الثاني انه والان النفوس تتطلع الى رؤية الجبار العظيم الملك الصمد القوي القهار الغني - [00:06:02](#)

الكريم الحميد. جميع النفوس تريد ان ترى ربها. الذي طالما تسجد وترقع له. سبحانه وتعالى وتتطلع قلوبهم وافندتهم الى رؤية الباري سبحانه وتعالى. فتتشغف ذلك لذلك تكرم الله عز وجل على اخص عباد - [00:06:32](#)

وهم المؤمنون ليروا رب ليروا وجهه سبحانه. تكرما منه والمصنف رحمه الله قال والرؤيا حق لاهل الجنة. رؤيا حق يعني الله عز وجل هو الذي جعله تفضلا وتكرما حقا لهم من - [00:07:02](#)

سبحانه وتعالى والا والله سبحانه لا يرحمه احد ولا ولا يلزمه احد بل هو تكرم على عباد كما قال وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:07:22](#)

قال والرؤية حق لاهل الجنة. هذا هو الموطن الثاني الذي يراه فيه اهلك الجنة الموطن الاول في المحشر. الموطن الثاني في الجنة. وهو اعظم النعيم والذو لذلك نسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال هل تريدون نعيما اعظم من هذا؟ فيقولون - [00:07:42](#)

تبيض وجوهنا الم ترضى عنا في كشف لهم الحجاب فما رأوا نعيما افضل من ذلك النعيم فكشف الحجاب رؤية الله اعظم من ذلك. قال بغير كيفية ولا احاطة. بغير كيفية يعني لا - [00:08:12](#)

ولم لا نعلم مم ما هي كيفية رؤيتنا لله عز وجل؟ لا نكيفها كيف؟ نرى نثبت ذلك لكن كيف نراه؟ على اي صورة نراه؟ لا نكيف شيء بغير كيفية ولا احاطة. ولا احاطة - [00:08:32](#)

يعني لا يحيطون به من جميع الجهات سبحانه. فالله سبحانه وسع كل سبحانه الكبير المتعال والمصنف رحمه الله قال بغير كيفية ولا احاطة بغير للرد على شبهتين الجهمية والمعتزلة بنفي الرؤية عن الله سبحانه بغير كيفية لانهم قالوا - [00:09:02](#)

كيف نرى الله ما نستطيع ان نرى؟ هلا بغير كيفية ولا احاطة لانهم قالوا لو اثبتنا الرؤيا لله عز وجل معناه اننا اكبر من الله واحطنا به. نقول لا هذا غير صحيح. انت ترى الجبل وما تحيطه. ولا تعرف ما هو - [00:09:32](#)

جانب الجبل الايمن او الايسر ولا خلفه. وترى القمر هو ما تحيط به. وترى منارة المسجد ما تحيط به. مثل الذي امامك. وترى البيت الذي في وجهه خلف ما تريد ما تراه. اذا لا يستلزم من الرؤية الاحاطة - [00:09:52](#)

الله يقول لا تدركه الابصار. زي ما تحيط به الابصار جميعا. لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار قال كما نطق به كتاب ربنا نطق به كتاب ربنا نطق به كتاب ربه لو قال كما قال الله لاثبات الكلام لله كان اولى والعبارة صحيحة - [00:10:12](#)

به كتاب ربنا يعني في قوله. يعني تكلم الله به. مما اتى بيانه في القرآن قال وجوه يومئذ ناضرة ناضرة اختصات يعني وجوه مؤمنين فيها نظارة وجمال وبهاء وحسن وسرور. هذه الوجوه الجميلة الى ربها ناظرة - [00:10:42](#)

تنظر الى الله عز وجل ناظرة اختطاف من النظر الوجوه الجميلة تنظر الى الله عز وجل ففيه اثبات ودليل صريح على الرؤية. وتفسيره يعني تفسير النظر. لما قال الى ربه - [00:11:12](#)

ناظرة قال المصنف وتفسيره وتفسير النظر الذي في الاية الى مراد الله وعلمه. الى مراد الله يعني الى ما يريده سبحانه في كيفية التي يريدها. وعلمه هو الذي علم من يريده اه من يرى هو الذي علم سبحانه. من يرى وهو الذي سبحانه وظع الاحكام - [00:11:32](#)

الدين الذي من تبعه يراه. الى علمه الى ارادته وعلمه. الى ارادته وعلمه. فمن اراد من عبادته بالكيفية التي يراها سبحانه. وهذه وعلمه. وهذان وهاتان اللفظتان الى ارادته وعلمه ضد بغير كيفية ولا احاطة. تمام؟ للرد على الجهمية والمعتزلة - [00:12:02](#)

غير كيفية كما قال الى مراده ولا احاطة قالوا الى علمه. واضح؟ فهذا منهج الفصول والجماعة غير ارادة ولا احاطة بارادة سبحانه. وعلمه وبلا كيفية وبلا احاطة نعم فاهل السنة يثبتون رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. الله اعلم - [00:12:32](#)